العايد ضميرا منصوبا متصلا بفعل نحو قولك هذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله
او متصلا بصفة نحو ما الله موليك فضل ان موليكه اي الشيء الذي الله يعطيكه فضل منه
واليه اشار بقوله او نحو ذلك وكذا يجوز حذفه اذا كان ضميرا مجرورا متسعا فيه بان يجعل
المجرور منصوبا بمنزلة المفعول به بعد حذف الجار على ما قالوا لئلا يلزم كثرة الحذف
نحو قولك فاصدع بما تؤمر اي تؤمره والاصل تؤمر به او كان مجرورا باضافة صفة
ناصبة له تقديرا كقولك فاقض ما انت قاض اي قاضيه فحذف الضمير على كلا الو
جهين لطول الصلة والصلة وكذا الصفة اذا كانت جملة لا بد وان يكون روي
عن ابي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه انه قال الواو يجيء بمعنى ومنه قولهم لا بد و
ان يكون وقيل الواو زائدة لئلا يلتبس بلا بد ان تثنية وقال بعض الفضلاء
ان الواو في مثل هذا العطف على محذوف فيقدر المعطوف عليه في كل مقام ما يناسبه
كانه يقال ههنا لا بد ان يورد وان يكون من احدى الجمل الاربع الاخبارية وهذا
الوجه هو الذي كان يدور في خلدي ولعل هذا هو الاوجه اذ فيه زيادة تاكيد
ومبالغة كما لا يخفى واعلم انه انما وجب في الجملة التي وقعت صفة او صلة كونها خبرية
لانك انما تجيء بالصفة او الصلة ليعرف المخاطب الموصوف او الموصول المبهمين
بما كان المخاطب يعرفه قبل ذكر الموصوف او الموصول من اتصافهما بمضمون الصفة
او الصلة فلا يجوز اذن الا ان يكون الصفة والصلة جملتين متضمنتين للحكم
المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذكر تلك الجملة وهذه هي الجملة الخبرية لان غير الخبرية

الخبرية اما انشائية غير طلبية نحو بعت وطلقت وانت حر ونحوها او غير طلبية
كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض ولا يعرف المخاطب حصول مضمونها
الا بعد ذكرها فلا يصح وقوعها صفة ولا صلة فان قلت لا نسلم ذلك فان الجملة
الاستفهامية في قوله جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط وقعت صفة المذق قلت هذا
متاول بمقول فيه ذلك فالجملة الاستفهامية مقولة لقول محذوف هو الصفة
في الحقيقة وفسر الجمل الاربع بقوله اي الاسمية نحو الذي موصول ابوه مبتدا
منطلق خبره والمبتدا مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب وقعت صلة
للموصول والموصول مع صلته في محل الرفع على انه مبتدا او خبر ذلك المبتدا الخ
الموصول والفعلية الصريحة نحو الذي انطلق ابوه عمرو او المقدرة نحو الضارب
زيدا عمرو والمضروب ابوه عمرو فان اصلهما الذي ضرب بالفتحات والذي ضرب بضم
الضاد فكره دخول اللام الاسمية المشابهة بلام التعريف الحرفية لفظا ومعنى
على صورة الفعل فصير الفعل المعلوم في صورة اسم الفاعل والفعل المجهول في صورة
اسم المفعول لتقاربهما في المعنى والظرفية نحو الذي موصول في الدار ظرف مع
فاعله المستقر فيه المنتقل من عامله صلة ظرفية صلة وهو مع صلته في محل الرفع مبتدا
وقوله خالد خبره والشرطية نحو الذي ان تكرمه يكرمك بشر وقوله فيه اي
في المختصر صلة ولما كان مظنة ان يقال كيف يصح جعل فيه صلة والصلة لا تكون الا جملة
اشار الى جوابه بقوله والضمير المستكن في فيه المنتقل من حصل بعد حذفه لان تعين

وزيد مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1